

زاد المسير في علم التفسير

الذين يذكرون اﻻ قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فبقنا عذاب النار .

قوله تعالى الذين يذكرون اﻻ قياما وقعودا في هذا الذكر ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الذكر في الصلاة يصلي قائما فإن لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب هذا قول علي وابن مسعود و ابن عباس وقتادة .

والثاني أنه الذكر في الصلاة وغيرها وهو قول طائفة من المفسرين .

و الثالث أنه الخوف فالمعنى يخافون اﻻ قياما في تصرفهم وقعودا في دعتهم وعلى جنوبهم في منامهم .

قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والأرض قال ابن فارس التفكير تردد القلب في الشيء قال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه .

قوله تعالى ربنا قال الزجاج معناه يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا أي خلقتة دليلا عليك وعلى صدق ما أتت به أنبياءك ومعنى سبحانه براءة لك من السوء وتنزيها لك أن تكون خلقتهما باطلا فبقنا عذاب النار فقد صدقنا أن لك جنة ونار .

ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيتة وما للظالمين من أنصار